

الدرس العشرون من كتاب عمدة الأحكام

أحمد النقيب

الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. الحديث الاول بعد المئة محمد ابن سيرين. عليه رحمة الله. عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:00:00](#)

قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشاء قال ابن سيرين وسماها ابو هريرة ولكن نسيت انا السلام على الدقة. انظر الدقة الشديدة سماها ابو هريرة ولكن نسيت انا. اذا الشكل - [00:00:30](#)

هنا ليس من ابي هريرة ولكن من مين؟ من ابن سيرين. يا سلام انظر الى الدقة. قال فصلى بنا ركعتين. ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه - [00:01:00](#)

وخرجت السرعان. من ابواب المسجد. فقالوا قصرت الصلاة وفي القوم ابو بكر وعمر فهذا ان يكلمه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين فقال يا رسول الله انسييت ام قصرت الصلاة - [00:01:32](#)

فقال صلى الله عليه وسلم لم انسى ولم تقصر فقال صلى الله عليه وسلم اكما يقول ذو اليدين؟ قالوا نعم. فلقد صلى الله عليه وسلم فصلى ما ترك ثم سلم - [00:02:07](#)

ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه فكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم. قال فنبأت ان عمران بن حصين قال - [00:02:33](#)

ثم سلم. الحديث عن محمد بن سيرين عليه رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي. يقصد بالعشي اما صلاة الظهر واما صلاة العصر - [00:03:01](#)

لان العشي هو الوقت ما بين الزوال الى الغروب. فهذا وقت الظهر ووقت العصر. والزوال الوقت الذي بعد انتصاف الشمس من كبد السماء. قال ابن سيرين وسماها ابو هريرة الحمد لله. يرحمكم الله - [00:03:31](#)

ولكن نسيت انا سماها ابو هريرة ولكن نسيت انا. بالنسبة للغطاس هو من الرحمن. وفي الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم عطس في كفه يعني سادة مجيئاتس يعطس في كوفه اما الشمال واما اليمين. لكن لا يعطس في يده. ما تعطشش لا في ايدك لا يمين - [00:03:55](#)

ولا شمال. لان هذه اليد للسلام. لكن لا تعطس في يدك وبعدين بعد ذلك تروح تسلم على الناس في ايدك فيها تصفين في كحك. اليمين او الشمال. معك منديل ماشي. لكن لا تعطس فيه يدك - [00:04:25](#)

قال ابن سيرين وسماها ابو هريرة ولكن نسيت انا. قال فصل ركعتين ثم سلم. اي النبي صلى الله عليه وسلم. الصلاة اربع ركعات. صلى ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد معروضة في المسجد فاتكأ عليها اي وضع يده - [00:04:45](#)

معتمدا عليها كأنه غضبان. ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه يعني هكذا او هكذا. وضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه وخرجت السرعان. سرعان الامام السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله. قبل ما الامام - [00:05:15](#)

يكمل الثانية تلاقيهم زي الفورية على الباب. جري. واخدين الشباشب وجري. واحيانا يبخطوا الشباشب جنب الباب عشان ياخذوا ايه؟ ويلبسوا ويجري. وخرجت السرعان فالسرعان على وجه فعلان وصف من السرعة. من ابواب المسجد. اذا المسجد له عدة ابواب. فقالوا - [00:05:47](#)

قصر الصلاة. مين اللي قاله؟ السرعان ولا اللي في المسجد؟ لا مش السرعان. اللي في المسجد السرعان خلصوا الصلاة وجرم. اللي اتكلموا واللي فين؟ في المسجد وفيهم في القوم ابو بكر - [00:06:17](#)

وعمر يبقى وفي القوم ابو بكر وعمر دلالة على ان الذين تكلموا ليس الصرعان وانما مين؟ الذين المسجد لان ابو بكر وعمر حاشاهما ان يكونوا من هؤلاء. فهاب ان يكلمه - [00:06:37](#)

هذا ان يكلمه. سبحان الله! وفي القوم رجل في يديه طول ايده طويلة بس ايده طويلة ليس بالمعنى العرفي الذي يندنى. النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعكن لحوقا بي - [00:06:57](#)

اطولكن يدا. والمقصود بطول اليد هنا اي الايه؟ اي الصدقة. لكن هنا طول ايده طويلة. هكذا خلقة. يقال له ذو اليدين. وعشان ايده طويلة بالفعل قيل له خذوا اليدين. فقال يا رسول الله انسييت ام قصر الصلاة؟ فقال عليه الصلاة - [00:07:16](#)

الصلاة والسلام لم انسى ولم تقصر. فقال عليه الصلاة والسلام اكما يقول ذو اليدين وهذا دليل على ان الفاضل قد ينسى في صلاته. النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له رجل ذلك سألت الناس اكما يقول ذو اليدين؟ قالوا نعم. فتقدم - [00:07:46](#)

فصلى ما ترك. وهذا دليل على ان هذا الكلام لم يقطع الصلاة. ان هذا الكلام لم يقطع الصلاة. ليه؟ لانهم كانوا متأولين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم ناسيا. فليس هذا كلام في الصلاة - [00:08:12](#)

وانما كان حاجة وانما كان حاجة ولهذا لم تبطل الصلاة. ما عايش النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة. وانما ايه اللي حصل؟ الذي حدث انه تقدم فصلى ما ترك. يعني صلى ركعتين ثم سلم. ثم كبر وسجد مثل سجوده - [00:08:33](#)

او اطول سجدة عادية يسبح فيها الله عز وجل ويدعوه. ثم رفع رأسه فكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سأله ثم سلم فربما سأله ثم سلم. يعني الناس ببسألهم ابو هريرة ثم سلم قال - [00:08:59](#)

فنبئت او الناس بتسأل محمد ابن سيرين ثم سلم قال فنبأت ان عمران ابن حصين قال ثم سلم يبقى النبي صلى الله عليه وسلم السهو هنا كان بزيادة ولا كان بنقص؟ كان بنقص. فسلم وبعد ما سلم اتى بالركعتين - [00:09:25](#)

ثم بعد ذلك سجد صلى الله عليه وسلم السجديتين ثم سلم الحديث الثاني بعد المئة عن عبدالله بن الحينه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر - [00:09:48](#)

فقام في الركعتين الاوليين ولم يجلس يبقى الشك الذي عند محمد ابن سيرين يوضح ان هذه الصلاة كانت صلاة ايه؟ الظهر فقام الناس معه فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس - [00:10:18](#)

سجدة سجديتين قبل ان يسلم ثم سلم. معذرة بالنسبة لهذا حديث مختلف تماما عن الحديث الاول. لان النبي صلى الله عليه وسلم هنا نسب السجدة الوسطى او التحيات الوسطى. يعني النبي صلى الله عليه وسلم هنا نسي التحيات الوسطى - [00:10:52](#)

ولم يصلها ولكنه قام اذا السهو هنا كان عن ماذا؟ نقص ولا زيادة؟ كان عن نقص. فلما كانت او كان السهو عن نص اهل الهدف الذي حدث انه سجد سجديتين قبل ان يسلم ثم سلم. احنا عندنا حديثين. وكلاهما ثبت فيه - [00:11:22](#)

السهو. فهناك سهو من نقص وهناك سهو من زيادة. ولا الاثنين نقص الاثنين نقص. واحد نقص ركعتين وواحد نقص ماذا؟ التشهد الاوسط وثبت في الاثنين انه مرة صلى الله عليه وسلم بعد التسليم سجد السجديتين ثم سلم - [00:11:46](#)

لم وثبت مرة انه صلى الله عليه وسلم سجد سجديتين قبل التسليم ثم سلم. وهذه مسألة فيها نزاع بين اهل العلم. ان السهو جبره بالسجديتين قبل السلام ام بعد السلام - [00:12:16](#)

على مذهبين مشهورين. والمسألة فيها سعة والله تعالى اعلى واعلم الحديث الثالث بعد المئة عن ابي جهل ابن الحارث ابن الصمة الانصاري رضي الله عنه قال قال فرسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار - [00:12:37](#)

بين يدي المصلي ماذا عليه من الاثم لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يدي المصلي اولادنا الصغيرين والشباب الصغير نعلمهم المسألة دي تعلموا المسألة دي قال ابو النضر اللي هو راوي الحديث عن ابي الجهر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة. انظر التحري - [00:13:06](#)

والدقة يبقى مرة ابن سيرين ينسب الشك لنفسه وانه قد سمع الصلاة من ابي هريرة ولكن نسيها هو. وهنا ابو النضر اسمع يقول لا

ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة. يبقى شك ليس من ابي جهل ولكن - [00:13:41](#)

انه من ابي النضر. دقة متناهية. دقة متناهية عن ابي جهل ابن الحارث ابن الصمة الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لو يعلم المارون بين يدي المصلي. المقصود بالمصلي المصلي المنفث - [00:14:06](#)

ترد اما المصلي في جماعة فان الامام جنة. وان الامام سترة كن لمن خلفه. الامام سترة لمن خلفه لو يعلم المرء اي الذي يمر بين يدي

المصلي اي امامه. وسمي امام - [00:14:32](#)

الرجل بين يديه لان اليدين حركتهما غالبا تكون الى الامام ماذا عليه من الائم لكان ان يقف اربعين سواء كان يوما او شهرا او سنة

خيرا له من ان يمر بين يدي - [00:14:58](#)

المصلي ويستدل بهذا الخبر على وجوب السترة. يستدل بهذا الخبر على وجوب سترة. وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ما

صلى الا الى سترة. ما صلى الا الى سور. وهناك حديث عن عبدالله بن عباس ان وسيأتي ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:20](#)

صلى الى غير جدار. اي الى غير ستر. وهذا ثابت. فيمكن ان يكون هذا الحديث طارفا للوجوب. فيكون الصلاة الى السترة مندوب

اليها. مندوب اليها. ولكن متابع لهدي النبي صلى الله عليه وسلم يجد ان اغلب حاله انه كان يصلي الى السترة. صلى الى الصوانة وكان

في - [00:15:50](#)

هذه تعمل له العنزة تضرب بين يديه فيصلي اليها. وثبت انه صلى الى راحلته بعد ان استعرضها وثبت انه صلى الى سريره وعليه

عائشة رضي الله تعالى عنها وثبت انه صلى الى حائط حتى اتت شاة لتمر بين يديه فساهاها حتى لصق بطنه في الحرم - [00:16:20](#)

قائد هذا كله ثابت من هديه صلى الله عليه وسلم. والسترة لابد ان تكون شيئا ماديا له ظل اي له ارتفاع. لان بعض الناس يقول لك اذا

لم تجد سترة فخط خطأ. يعني ايه؟ اعمل - [00:16:50](#)

خط كذب. يا سلام! هذه ليست سترة لابد يكون السترة حاجة مادية. حاجة مادية لها ظل يعني ممكن يكون مثلا كتاب ممكن يكون

علبة مناديل. بلاش محمول عشان ما تجيش تسجد بقى يعني يجي بقى الجماعة من الشبهة ياخدوه - [00:17:10](#)

يعني فلا بد يكون شيء مادي. لكن هتخط خط ده مش سترة الخط ليس بستره لابد ان يكون شيئا ماديا منتصبا الحديث الرابع بعد

المئة. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - [00:17:31](#)

صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما

هو شيطان. عن ابي سعيد الخدري - [00:17:56](#)

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس اي الى سترة. فاراد احد

ان يجتاز بين يديه اي امامه يجتاز اي ان يمر - [00:18:22](#)

فليدفعوا اللام هنا للامر فليدفعه. اي فليمنحه لا يمكنه من المرور ان ابى فليقاتله اي فليدفعه بشدة. ليس المقصود فليقاتله يقوم

ضاربه خبطة. في مثلا في قلبه يقوم قلبه على ظهره وموته. يقول لك النبي صلى الله عليه وسلم قال كده. فنبى فليقاتله ابدا. وانما

المقصود - [00:18:42](#)

مقاتلة هنا الدفع بشدة. واحد يعني متبت ومصممة لا بد يمر بين ايديك. بالراحة كده ومصر. بالراحة ومصرة. بقى ولذلك في بعض

الروايات انه قال فليت فان ابى فليدفعه. اذا فعدت مرات فان ابى في الثالثة بقى - [00:19:19](#)

فليدفعوا او فليقاتلوا فانما هو ايه؟ شيطان. واحد تبت. وناس فيه ناس كده بتبقى كده. يعني حتى في الصلاة تحاول تحركوا قدام او

ورا لا يمكن لا يمكن تجيبوا ناحيتك لا يمكن - [00:19:41](#)

فبعض الناس دي لو مر من قدامك تنحيه بالراحة برضك يرجع ثاني. طب بالراحة ما فيش فائدة. آآ قم بقى ايه زقه لكن لا تضربه

ضربة تقتله فيها. وعلل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله فانما هو - [00:19:59](#)

شيطان شيطان يعني ايه؟ عمل عمل الشيطان. عمل عمل الشيطان. ومسألة بشدة اه وتسمية ذلك قتلا او قتالا. ده موجود في بيئات

كثيرة جدا. لما تقول لابنك والله لاني قاتلك - 00:20:19

قالت لك يعني ايه يعني هضربك بشدة. فسمي ذلك ماذا؟ قتلا وهو لن يقتله. ولكن يدفعه بشدة الحديث الخامس بعد المئة وبالاختام عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت راكبا على حمار - 00:20:41

وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتانة ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد - 00:21:08

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت راكبا حال اقبلت راكبا دي حال على حمار اتان اتان صفة للحمار يبقى الحمار ده اتان والاتان انثى الحمار وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام. قد احتلمت. وهذا دليل ان هذا - 00:21:44

انا يعني قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بقليل لان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بمنى بالناس كان ذلك فيه حجة الوداع. يبقى في حجة الوداع كان ابن عباس قد ناهز الاحتلام. يبقى - 00:22:18

هذا اخر العهد بالنبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم رجع من حجة الوداع فاشتكى رأسه واشتد مرضه وثقل ثم مات عليه الصلاة والسلام. بعد اربعين يوما من مرضه - 00:22:38

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار. لم تكن له سترة فمررت بين يدي الصف. فنزلت فمررت بين يدي الصف فنزلت يبقى مر بايه؟ بالحمار. بالاتان - 00:22:55

اذا هذا دليل على ان الحمار لم يقطع الصلاة. اذا الخبر الذي فيه يقطع الصلاة الحمار والكلب الاسود والمرأة هذا الخبر منسوخ وبعضه منسوخ بهذا الحديث. لانه اراقب الاتان ودخل المسجد ومشى بينه الصفوف بالحمار. ونزل من على الحمار في قلب الصفوف -

00:23:25

اذا هذا دليل على ان مرور الحمار بين الصفوف لم يفسد على الناس صلاتهم. دي اول دليل. الد الثاني ان الامام سترة للمؤمنين. اذ ان احدا لم ينكر عليه ولم يدفعه ولم يقاتل - 00:23:55

تله ليه؟ لان الامام سترة لهم فمررت بين يدي بعض الصف مررت بين يدي بعض الصف فنزلت. وبعد ما ترتع اي تمشي هنا وهناك. ومن شأن الحمار او الحمار كل ما هو ماشي يقعد ايه - 00:24:15

يشمشم في كل حاجة كده. ببص هنا ويعمل هنا. تلاقي اتنين ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد وهذا دليل على الاقرار والمشروعية والحمد لله - 00:24:46